

المقدمة

تقوم وسائل الاتصال بمهام عديدة في حياة البشرية من تنمية شاملة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية وتطوير السلوك الإنساني وغيرها. وقد درج العديد من الباحثين وعلماء الحضارة على البحث عن عوامل التغيير في حياة الانسان وتطوره عبر مراحل التاريخ المختلفة حتى عصرنا الراهن، واعتمدوا في ذلك على مذاهب شتى، أما علماء الاتصال فقد ركزوا على العامل الذى ينزع بالانسان إلى أن يحطم الحواجز التى تفصله عن مجموعاته بعضها عن بعض كلما امتدت فى الزمان، وأن التقدم الكبير الذى حدث فى وسائل الإعلام العصرية ليس ذو فى الواقع سوى امتداد لمحاولات الانسان الدؤوبة منذ فجر التاريخ البشرى لسد الهوة التى تفصل بينه وبين غيره .

" وقد مرت وسائل الاتصال بمجموعة من الثورات والتطورات بدءاً باختراع الطباعة (جوتنبرج) ثم اللاسلكي ثم الراديو والتلفزيون وفى القرن العشرين جاء ميلاد الأقمار الاصطناعية والانترنت والألياف الضوئية " (1)

" وبحلول القرن العشرين تطورت تقنيات الاتصال بدرجة لم يكن من الممكن أن يتصورها أحد، حتى أن هذا العصر أطلق عليه البعض عصر وسائل الاتصال الجماهيرى ، وشهد العقد الأخير من القرن العشرين أبرز مظاهر التقنية المتمثل فى الإندماج الذى حدث بين تفجر المعلومات وثورة الاتصال وتطور هذه التقنيات ساهم بشكل كبير فى التقدم الهائل الذى حققته المعلوماتية " (2)

(1) - حسنين شفيق ، الإعلام الإلكتروني (القاهرة . رحمه برس للطباعة والنشر ، 2006م) ، ص 7 .

(2) - إياد شاكركى البكري . تقنيات الاتصال بين زمنين (عمان: دار الشروق للطباعة والنشر ، ط1 ، 2003م) ص 9 .

" ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الاتصال وتساعد على تكوين تصور للعالم الذى يحيا فيه ويعتمد عليها بالإضافة إلى خبراته فى التعرف على الواقع المحيط به ويرى شرام أن حوالي 70% من الصور التى يكونها الانسان لعالمه مستمدة من وسائل الاتصال الجماهيري ، حيث تعد احتمالات تأثير الفرد بما يتعرض له من وسائل الاتصال احتمالات كبيرة لأن لهذه الوسائل دوراً كبيراً فى الطريقة التى بنى بمقتضاها تصورنا للعالم ، حيث تلعب المعلومات التى نتناقلها هذه الوسائل وخاصة تلك التى تتصف بالاستمرارية دوراً فى تكوين المعارف للجمهور وانطباعاته وتؤدي فى النهاية وربما بعد مناقشتها إلى تشكيل الصور العقلية " . (1)

" وإذا كان للإعلام أهميته فى الدول المتقدمة حيث تلعب وسائل الاتصال دورها فى صياغة وصيانة المجتمع وخلق رأي عام له ويلورة وتحديد اتجاهاته وخلق ثقافة جماهيرية Mass Culture خاصة به فإن أهميته فى الدول النامية تزداد وضوحاً

لأنها تعمل جاهدة على ترشيد وتسخير كافة الموارد والإمكانيات والطاقات والوسائل لدفع عجلة التنمية " . (2)

ومع ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة التى يشهدها العالم اليوم نجد أنها قد أثرت على الرسالة الإعلامية شكلاً ومضموناً بكل محتوياتها ، كما عملت على إزالة الحواجز بين الدول وصار العالم عبارة عن قرية صغيرة تلاشت فيه الحدود القومية وتلاشت ثقافات وتشكلت آراء وقلبت موازين بفضل البث الفضائي

(1) - عاطف عدلي، الاتصال والرأي العام . (القاهرة : دار الفكر العربي، 1972م) ص 185 .

(2) - صلاح عبد الحميد ، قياس دور وسائل الإعلام فى التنمية (القاهرة: بدون نشر ، بدون تاريخ) ص 5 .

وشبكة الإنترنت وغيرها من الوسائل الحديثة، ويعتبر الإنترنت أحد أهم إفرزات تكنولوجيا الاتصال والذي يلعب دوراً بارزاً في نقل المعلومات وتداولها .

- ومن الملاحظ اليوم ونحن في العقد الأول من القرن الحادى والعشرين أن تقنيات وتكنولوجيا الاتصال قد اقتحمت جميع مجالات الحياة اليومية بصورة مذهلة من تعليم وصناعة واقتصاد وسياسة وغيرها من المجالات ، " حيث فرضت هذه النهضة التقنية المعاصرة والمفاجئة مسئولية جوهرية وأساسية على كل مجتمع لأن يضع القواعد والنظم اللازمة لتسخيرها بما يخدم أغراضه وأهدافه وأن هذه القواعد والنظم يفترض أن تكون قائمة علي أسس علمية ومنطقية سليمة بحيث يمكن أن تعينه عليها في بناء الأمة " .⁽¹⁾

والوسائل المتعددة ولما تتميز به من صفات مؤثرة كالتفاعلية والتشويق والإثارة وباعتبارها احدي وسائل الاتصال المتطورة يأتي هذا البحث لبيان أهمية وإمكانيات استخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة والاستفادة منها في تغيير وتطوير المجتمع فهي باعتبارها وسيلة اتصال فهي تقود المجتمع وتهيئه لإحداث التغيير المطلوب ، كذلك يأتي هذا البحث لبيان أهمية وإمكانيات استخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة والاستفادة منها والى أي مدي استطاعت شركات الاتصال في توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهدافها وأغراضها .

⁽¹⁾ - مصطفى بن عيسى فلاته ، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم (الرياض:مكتبة العبيكان، 2001م)

مشكلة البحث

" إن دراسة تأثير وسائل الاتصال مسألة شائكة نسبياً ولعل الصعوبة التي يواجهها الباحثون في الجزم بمدى تأثير الإعلام على المستقبلين بصورة واضحة وقاطعة ترجع

لأسباب تتعلق بالاتصال الجماهيري نفسه وعلى الرغم من ذلك إلا أن تأثير وسائل الاتصال قد حظي بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين " . (1)

كذلك فإن الكثير من الدراسات والبحوث والحقائق العلمية قد أشارت إلي أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعتبر نافذة أساسية في العمل الإعلامي الأمر الذي دفع الباحث لإجراء دراسة علمية لمعرفة مدى الاستفادة التي تتحقق من استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التأثير علي الرأي العام حول مختلف القضايا وهل يتفاعل الجمهور مع الرسالة الإعلامية التي تقدمها.

كذلك فإن الإدارة في أي مؤسسة كلما كانت واعية ومتطورة تستطيع أن تحقق عوائد استثمارية كبيرة سواء كانت مادية أو غيرها من وظائف الاتصال الأساسية ، بمعنى ما مدى استجابة الإدارات في المؤسسات عامة وشركات الاتصال علي وجه الخصوص لمتطلبات هذا العصر في توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في الرسائل الإعلامية الموجهة وما هو الأثر الذي تتركه علي المتلقين .

- كما جاء إحساس الباحث بالمشكلة من الدور الذي تلعبه الوسائط الاتصالية والسعي إلي التعرف عليها وكيفية الاستفادة منها في التأثير علي الجمهور .

(1) - عصام سليمان موسى ، المدخل في الاتصال الجماهيري (الأردن : مكتبة الكناني ، الطبعة الأولى 1986م) ص 112 .

- كما يسعى الباحث للتعرف على الأسلوب العلمي الأمثل في استخدام هذه الوسائل بما يؤدي إلي إنجاح الرسالة الإعلامية .
- ماهي الرسالة الإعلامية الأنسب للتعامل مع الجمهور وما هو الإسلوب الاتصالي الأنجح للتعامل مع المستخدم لزيادة اندفاعه نحو الخدمة من ذات المؤسسات؟.
- معرفة العلاقة التي تربط ما بين الوسائط المتعددة والرأي العام
- توضيح وإزالة العقبات والصعوبات التقنية .
- كيف يمكن لشركات الاتصالات الاستفادة من التقنية العلمية التي توفرها الوسائط المتعددة .

أهمية البحث

يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الحديثة التي تركز على العديد من أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي الوسائط المتعددة حيث تؤكد كثير من الدراسات العلمية على أهمية استخدام هذه الأدوات وفاعلية الدور الذي تقوم به في النهوض بالمجتمعات. ومن هنا نبعت أهمية هذه الدراسة فالخدمات التي تقدمها الوسائط المتعددة وما أفرزته من أساليب جديدة ومتطورة يمكنها أن تكون أكثر فاعلية إذا تم استخدامها بالطرق العلمية الصحيحة وتسخير كافة الإمكانيات البشرية والمادية لها .

كذلك تأتي الأهمية من واقع الدور المتعاظم لتكنولوجيا الاتصال وما أفرزته من وسائل حديثة حيث نجد أنها قد أثرت على شكل ومضمون الرسالة الإعلامية وتمثلت آثار هذه الثورة في أنها مكنت الأشخاص من إرسال المعلومات عبر أى مسافة وفي أى وقت وفي أى مكان وبصورة جاذبة كذلك.

أهداف البحث

إن الهدف العام لهذه الدراسة هو تناول ودراسة الوسائط المتعددة باعتبارها وسيلة اتصال جديدة وذات تأثير كبير على كل وسائل الاتصال الأخرى. كذلك الأساليب الاتصالية التي تستخدم بواسطة الوسائط المتعددة ومدى تأثيرها وفعاليتها .

- التعرف على الوسائل والأساليب الاتصالية للوسائط المتعددة للتواصل مع المستخدمين وهل أدت دورها بالصورة المثلى .

- التعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى ضرورة الاستفادة من الوسائط المتعددة

- التعرف على المعوقات التقنية التي تعترض مستخدمي الوسائط المتعددة .

- الخروج بمقترحات وتوصيات تساعد .

- الخروج بنتائج وتوصيات تسهم في

- **تساؤلات البحث**

من موضوع البحث وأهميته نبعت عدة تساؤلات يعمل البحث لإجابة عليها

وهي:

- هل أسهمت الأنشطة الاتصالية للوسائط المتعددة في تشكيل اتجاهات ايجابية نحو جمهورها ؟.

- ما هي أكثر الأساليب الاتصالية استخداماً في الحملات الإعلامية ؟ .

- ما هو حجم الأثر والانطباع السائد لدى الجمهور عن استخدامهم للوسائط المتعددة ؟ .

- ما هو شكل ومضمون الرسائل الإعلامية الموجهة للجمهور ؟ .

- ما طبيعة النواحي التوبوغرافية المستخدمة لاستمالة الجمهور ؟ .

- ما هي المشاكل والمعوقات التي تواجه مستخدمي الوسائط والأجهزة الحديثة .

- إلي أي مدى شكلت الوسائط المتعدده الرسائل الاتصالية وهل تم استخدام طرق وأساليب جديدة في صياغة الرسائل الإعلامية .
- ما هي المواقع الإلكترونية التي تستخدم الوسائط المتعدده .
- ما طبيعة ونمط الإعلام الذي يُقدم من خلال هذه المواقع .
- ما مدى استخدام الشباب لهذه المواقع وما مدى معرفتهم بها .
- ما هي دوافع الاستخدام .
- الإشباعات المتحققه للشباب من استخداماتهم وخصوصاً ما يُعرض من مقاطع فيديو وكافة عناصر الوسائط المتعدده

المصطلحات والمفاهيم :

" وهي تحويل الأفكار والنظريات المجردة لأشياء يمكن قياسها والتعبير عنها بشكل علمي في الواقع الاجتماعي ".⁽¹⁾

واستخدم الباحث عدداً من المصطلحات والمفاهيم التي لها مدلولاتها المعروفة ويأتي شرح المصطلحات والمفاهيم الواردة في هذا البحث على النحو التالي :-

دور :

في اللغة جعل الشيء يدور ويتحرك ثم يرجع لوصفه الطبيعي ودار بالشيء أي طاف به والمقصود بدور هو:

مجموعة من الوظائف التي تؤديها الوسائط المتعدده والأهداف التي تحقّقها مما يساعد على تشكيل الرأي العام .

(1) - محمد الجوهري ، عبد الله الخريج ، مناهج البحث الإجتماعي (القاهرة: مطابع سجل العرب ، الجزء الثاني ، الطبعة 25، 1980م) ص 95.

الوسائط المتعددة: Multi Media

تتكون كلمة الوسائط المتعددة من شقين ، الأول هو الكلمة الإنجليزية Multi أى متعددة، الشق الثاني الوسائط Media وهو مصطلح يقصد به فى الغرب الإعلام والصحافة وبشكل عام يطلق على كل ما ينطوي على معلومة تذاع أو تنشر على الملأ كمرحلة أولى ويتناقلها الأفراد وتتبادلها الالسنه فتنتشر بصورة أكثر. ويركز مفهوم الوسائط المتعددة على النص مصحوباً بالصوت واللقطات الحية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقى بأقل تكلفة وأقل وقت .⁽²⁾

ويقصد بها كذلك مجموعة الأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة والبرامج التى تستخدم فى توصيل المعلومة بصورة مثلى .

الرأي العام :-

" هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية فى فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل وتظهر فيها مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية بصورة مباشرة " .⁽¹⁾

الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على عدد من البحوث والمراجع بغرض الوقوف على البحوث ذات الصلة بهذه الدراسة حيث تعتبر هذه الدراسة حلقة فى سلسلة الدراسات السابقة والتي مثلت بدورها خلفية نظرية اعتمد عليها الباحث .

(2) – حسنين شفيق ، الوسائط المتعددة ، وتطبيقاتها فى الإعلام ، مرجع سابق ص 13 .
(1) – مختار التهامي ، الرأي العام والحرب النفسية (القاهرة: دار المعارف، 1966م) ص 17 .

الدراسة الأولى:

(الإعلان عبر الوسائط المتعددة بالمواع الإلكترونية، بالتطبيق على الإعلانات في موقع سودانيز اون لاين 2008م) .

وهي رسالة ماجستير من جامعة أم رمان الإسلامية للباحث أنس أحمد عبد المجيد .

منهج الدراسة :

تُعتبر هذه الدراسة من نوع البحوث الوصفية والتي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يُقَلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من المواقف بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها ، وعليه فقد استهدفت هذه الدراسة الوصول إلى وصف كامل ودقيق للإعلانات المنشورة في موقع سودانيز اون لاين خلال ستة أشهر وهي الفترة المحددة للبحث وأستخدم الباحث فيها كذلك منهج التحليل الذي يُعتبر من أهم المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية وأستخدم أسلوب تحليل المضمون للإعلانات المنشورة في الموقع خلال فترة الدراسة .

أهداف الدراسة:-

1/ الوقوف علي واقع الإعلان عبر الإنترنت خلال استخدام الوسائط المتعددة في موقع سودانيز اون لاين

2/ التعرف علي نوعية الإعلانات (السلع والخدمات) والجهات التي تنشر إعلانها في الموقع .

3/ التعرف علي الأساليب والأشكال المتبعة في إنتاج الإعلان في موقع سودانيز اون لاين .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

1/ معلنو الخدمات هم الأكثر استخداماً لموقع سودانيز اون لاين في نشر إعلاناتهم.

2/ الاستمالات المستخدمة في إعلانات الموقع هي عبارة عن استمالات عقلية وعاطفية لأنها أكثر تأثيراً علي الجمهور .

3/ معظم إعلانات الموقع تستخدم النصوص والرسوم بإعتبارها مكونين وعنصرين من أهم مكونات وعناصر الإعلان .

4/ الجمهور المستهدف بإعلانات الموقع هو جمهور عام وذلك نسبة تشمل جميع فئات الجمهور من نساء وأطفال ورجال .

الدراسة الثانية :-

(شبكة المعلومات ودورها في تطوير وسائل الإعلام السودانية) 1997-

1998م وهي رسالة ماجستير من جامعة امدرمان الإسلامية للباحث أشرف قرشي وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وطرقه المختلفة واعتمد كذلك علي المنهج التاريخي واستخدامه في متابعة مواقع وسائل الإعلام علي شبكة الإنترنت في محاولة للمزاوجة بين الأساليب المختلفة لضمان الوصول إلي نتائج علي تساؤلات البحث .

أهداف الدراسة :-

ذكر الباحث علي أن أهمية شبكة المعلومات والسرعة الكبيرة التي تتطور بها صناعة المعلومات أفرزت سابقاً محموماً بين الشركات العاملة في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، كذلك التطور الذي حدث في بث الصورة بشاشات الكمبيوتر والاتجاه الواضح بتوحيد ولاماج إشارات استقبال الإنترنت عبر التلفزيون والعكس والبث الإذاعي عبر الإنترنت كل ذلك شجع وسائل الإعلام علي إنشاء مواقع لها علي الشبكة ، مما سبق كان لابد من دراسة إمكانية هذه الشبكة وسبل الاستفادة منها، أيضاً عدم استقلال الشبكة بصورة مثلي من هنا نبعت أهمية البحث الذي يُعتبر خطوة تحتاج إلي جهود الباحثين للبحث في فروع الشبكة المعلوماتية .

وهدفت الدراسة إلي أن دراسة الإنترنت وفهم تقنيته وسبل الاستفادة المثلي منها يُعتبر ضرورة ملحّة في بلد كالسودان كذلك دراسة إمكانيات شبكة المعلومات وبحث دورها المؤثر علي وسائل الإعلام .

توصلت الدراسة علي عدد من النتائج أهمها :

1. أتاحت المعلومات عملية الربط بين مؤسسات المعلومات ومصادرها للاتصال والتشارك في الخدمات وإتاحتها للمستخدمين .
2. تحتاج شبكات المعلومات الحديثة إلي بنية تحتية متمثلة في قطاع الاتصالات عبر تمديد الوصلات الحديثة (الألياف الضوئية) والأقمار الصناعية وشبكات الهاتف .
3. لم تستفد وسائل الإعلام السودانية من الكم المعلوماتي الذي توفره الإنترنت حيث لا تتاح الفرص للمحررين في هذه الوسائل بصورة واسعة للتعامل مع الشبكة كمصدر للمعلومات لموادهم التحريرية من أخبار وتحقيقات وغيرها .
4. عدم توفر الكوادر الفنية لمعالجة المشكلات الفنية التي قد تطرأ علي الأجهزة.

الدراسة الثالثة:-

(أثر الوسائط المتعددة علي وظيفة العلاقات العامة) .

وهي رسالة ماجستير من جامعة امدردان الإسلامية للباحث زهير علي الأمين
2007م .

منهج الدراسة:-

استخدم الباحث في هذه الرسالة المنهج الوصفي الذي يقوم علي منهج الوصف ودراسة الحالة وباعتبار أن هذا المنهج يُعتبر من المناهج الشائعة في الدراسات الإعلامية كذلك فإن منهج المسح الوصفي لا يقتصر علي مجرد جمع البيانات والحقائق بل يمتد إلي تصنيف هذه البيانات وتحليلها تحيلاً شاملاً كاملاً ومن ثم استخلاص النتائج والدلالات المفيدة .

أهداف الدراسة :-

يسعي الباحث في هذه الدراسة إلي التعرف علي أساليب ممارسة مهنة العلاقات العامة في هيئة الجمارك السودانية وكيفية استغلال واستخدام الوسائط المتعددة في ممارسة هذا النشاط .

وفي ظل التطور الذي حدث في مجال الاتصال وظهور عصر العولمة ومما أحدثه من تسابق محموم في كسب ثقة الجمهور عبر الوسائط المتعددة نبعت أهمية هذه الدراسة لمعرفة مدي استفادة جهاز العلاقات العامة بالجمارك من هذا التطور وكيفية استغلاله ومدي تأثيره علي الوظيفة .

توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها :-

1. يساعد استخدام هيئة الجمارك للوسائط المتعددة يساعدها في اتخاذ القرارات السليمة
2. نظام المعلوماتية الجديد يساعد الهيئة في تخطيطها الإداري وتنسيق العمل .
3. مع أن الجانب التقني متطور في الهيئة إلا أن هنالك بعض المشكلات وهي عدم التأهيل الكافي للكوادر .
4. استفادة هيئة الجمارك كثيراً في كسب رضاء الجمهور عبر الوسائط وذلك للربط التام بين الهيئة وجمهورها عبر هذه الوسائط .

الدراسة الرابعة:-

(العلاقات العامة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام) وهي رسالة ماجستير من جامعة السودان للباحث الحاج الفضل الطاهر .

منهج الدراسة :-

استخدم الباحث في دراسته للوصول إلي غايته المنهج المتكامل الذي يشتمل علي عدة مناهج مثل المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة .

واستخدم كذلك المنهج المسحي لأنه يُعتبر واحد من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وغيرها في مجتمع معين بقصد به تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع .

أيضاً استخدم الباحث اسلوب تحليل المضمون لأنه يستخدم لوصف المحتوى الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون .

أهداف الدراسة :-

- 1- الوقوف علي الطريقة التي تعمل بها أجهزة العلاقات العامة والأهداف التي تسعى لتحقيقها والوسائل التي تستخدمها في التأثير علي الرأي العام .
- 2- إبراز وتوضيح اتجاهات الرأي العام في ظل التطورات الإعلامية التي شملت جميع وسائل الإعلام .
- 3- التعرف علي العلاقات العامة في ظل التطورات الإعلامية التي شملت جميع وسائل الإعلام .
- 4- مدى الموضوعية والمصدقية لدى العلاقات العامة في تأثيرها علي الرأي العام وبلورته .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

1. أوضحت الدراسة أن العلاقات العامة تؤثر علي الرأي العام بدرجة عالية وبنسبة وصلت إلي 80,6% .
2. أظهرت الدراسة أن العلاقات العامة تساهم في تكوين رأي عام في بعض القضايا التي تطرحها .
3. تعمل العلاقات العامة بهيئة الطيران المدني علي استخدام صفحة كاملة لنشر كل أنشطتها لتحقيق أهدافها ، وبغرض التأثير علي الرأي العام لصالح قضايا ومصالح هيئة الطيران المدني .

علاقة ودلالة الدراسات السابقة بهذه الدراسة :-

- تتفق جميع هذه الدراسات مع هذه الدراسة وذلك في تناول موضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما أفرزته من أجهزة ووسائل وأساليب حديثة ساعدت كثيراً في إمكانية توصيل جميع أنواع الرسائل والمعلومات والمعرفة بصورة سريعة .

- كذلك اتفقت هذه الدراسات علي أن هناك صعوبات ومعوقات تحول دون استخدام هذه الأجهزة بالصورة المثلي ويرجع ذلك في عدم التأهيل للكوادر بالصورة المطلوبة حيث أن الآلات لا تعمل وحدها بل تحتاج إلي من يجيد استخدامها .
- تناولت هذه الدراسة والدارسة الثانية موضوع أهمية استخدام الوسائط المتعددة ولسهامها في مساعدة الإدارة علي اتخاذ القرار الصحيح وكذلك أهميتها بالنسبة لتحقيق الأهداف .
- غير أن هذه الدراسة التي نحن بصدد إجرائها قد تفردت بالحديث عن إسهام تكنولوجيا الوسائط المتعددة ودورها في تشكيل الرأي العام.

مجتمع البحث وحدوده :-

يتناول هذا البحث مجتمع جمهور ولاية الخرطوم باعتبارها عاصمة السودان وهي تقريباً تُعتبر السودان المصغر بالإضافة إلي توفر معظم وسائل التكنولوجيا الحديثة بها وهو ما يوفر خاصية الدراسة العلمية للباحث.

أما الإطار الزمني للبحث فقد استهدفت الدراسة الفترة من عام 2010م - 2011م لأن هذه الفترة تعتبر من أهم الفترات التي شهدت اهتماماً نحو استخدام التقنية الحديثة وانتشارها إضافةً إلي أن السودان قد دخل في حقبة جديدة في مجال الاتصالات الحديثة .

أدوات جمع المعلومات :-

ينتهج الباحث المنهج الوصفي ، وتشمل مصادر المعلومات الأساسية :

الاستبيان : questionnaire "

لأنه أكثر أدوات جمع المعلومات استخداماً وهو أيضاً أسلوب جمع المعلومات بطريق منهجية ومعينة دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في البيانات " (1).

ولأنه كذلك وسيلة لجمع المعلومات والبيانات والحقائق والإتجاهات من العينة التي يختارها الباحث وذلك بغرض الوقوف علي آراء واتجاهات هذه العينة .

المقابلة : Interview

" وهي أداة متعمقة لأنها ذات قيمة عالية في البحوث ذات الطابع الميداني لما تتيحه من احتكاك مباشر بالجمهور " (1).

وتشمل مصادر المعلومات الثانوية التقارير والدراسات العلمية المنشورة في الكتب إضافة إلي الإعتماد علي البحوث والمراجع الحديثة الخاصة بالوسائط المتعددة والرأي العام كما تم استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات باعتبار أنه أصبح من المصادر الجديدة للحصول علي المعلومات " .

منهج البحث :-

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التطبيقية والذي يعتمد علي منهج البحث ودراسة الحالة Case study ويهتم البحث كذلك بدراسة الوسائط المتعددة والرأي العام وذلك باستعراض نبذة تاريخية لهما ومراحل تطورها والآلية التي تعملان بها ومدى الاستفادة من خدماتهما .

(1) - محمد عبد المجيد ، البحث العلمي في الدراسات الإسلامية (القاهرة : عالم الكتب، الطبعة الأولى،2000م) ص 353.

(1) - سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام (القاهرة: عالم الكتب ، الطبعة الثانية 1999م) ص 182.

كذلك تسعى الدراسة إلى معرفة الأساليب الاتصالية للوسائط المتعددة ومدى أثرها وفعاليتها.

هيكل البحث :-

قام الباحث في هذه الدراسة بتقسيم البحث إلى أربعة فصول روعيها فيها الشمول والإحاطة بمشكلة البحث وتحقيق التسلسل المنطقي بحيث تقود كل نقطة لما بعدها ، إضافة الربط ما بين الطرح النظري والجانب العملي التطبيقي للمشكلة وجاء التقسيم علي النحو التالي :

الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث

الفصل الثاني : الوسائط المتعددة

المبحث الأول : مفهوم وتعريف الوسائط المتعددة

المبحث الثاني : استخدامات وتطبيقات الوسائط المتعددة

المبحث الثالث : دور الوسائط في تشكيل الرأي العام

الفصل الثالث : الرأي العام

المبحث الأول : مفهوم وتعريف الرأي العام

المبحث الثاني : أساليب قياس الرأي العام

المبحث الثالث : الرأي العام الحديث

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية